مقدمة

يُعد أسلوب "المقارنة بالأفضل" (Benchmarking) أحد الأدوات الاستراتيجية التي تتيح للإدارة الاطلاع على الممارسات المؤسسية الداخلية، ومقارنتها بأفضل النماذج من المنافسين بهدف التعلم منها، ومن ثم تنفيذ التحسينات الضرورية لتحقيق التفوق في الأداء والوصول إلى مستويات الريادة، من خلال تحديد الأهداف المرجوة والهادفة إلى التطوير المستمر.

ويُعتبر نموذج بطاقة الأداء المتوازن (B.S.C) من أهم الأدوات الحديثة في قياس الأداء المؤسسي، حيث تجمع البطاقة بين المؤشرات المالية التي تعكس الأداء الماضي، والمؤشرات التشغيلية التي تمثل إشارات مستقبلية للأداء المالي، مما يساعد المؤسسات على تتبع الأداء الاستراتيجي بدقة.

كما أن القوائم المالية التقليدية تسلط الضوء فقط على أداء المؤسسة في الفترات السابقة، مما يبرز أهمية استخدام أدوات تحليلية حديثة تساعد متخذي القرار في الوصول إلى تقييم شامل وأكثر دقة للأداء المالي والمحاسبي، ومن ضمن هذه الأدوات "بطاقة الأداء المتوازن" و"أسلوب المقارنة المرجعية".

أهداف البرنامج

بنهاية هذا البرنامج، سيتمكن المشاركون من:
- التعرف على آلية تطبيق بطاقات الأداء المتوازن عبر كافة مستويات المؤسسة باستخدام الأبعاد الأربعة: التعلم والنمو، العمليات الداخلية، العملاء، والمؤشرات المالية، وربطها بالأهداف المرحلية والاستراتيجية.
- استيعاب خطوات بناء نظام بطاقة الأداء المتوازن داخل المؤسسة.
- تقديم رؤى وتوصيات تسهم في توضيح أهمية هذه الأداة في بناء إطار متكامل لقياس وتقييم الأداء.
- توصيف الهيكل النموذجي والمكونات الأساسية لبطاقات الأداء المتوازن.
- تحويل الأهداف والرؤية الاستراتيجية للمؤسسة إلى مؤشرات أداء عبر بطاقات الأداء.
- توظيف البطاقة في بيئة مؤسسية تهدف لتحقيق نتائج طويلة الأجل.
- التعرف على كيفية دعم العمليات التشغيلية من خلال التكامل مع الأهداف الاستراتيجية باستخدام البطاقة.
- تطبيق أفضل الممارسات لمواجهة التحديات التنظيمية التي تعيق تنفيذ الأهداف.
- فهم دور إدارة التغيير في إنجاح تطبيق بطاقة الأداء المتوازن.

الجمهور المستهدف

- المدراء الماليون.
- رؤساء أقسام المحاسبة.
- المختصون في الشؤون المالية بالمؤسسات.
- العاملون في التدقيق الداخلي والرقابة في الجهات الحكومية والخاصة بمختلف القطاعات الصناعية والتجارية والخدمية.
- كل من يسعى إلى تطوير معارفه ومهاراته في هذا المجال.

المحاور العامة للبرنامج

الوحدة الأولى - الإطار المتقدم لقياس الأداء المالي والمحاسبي

- العلاقة بين التحليل المالي وتقييم الأداء المؤسسي.
- المجالات المختلفة للتحليل المالي وأهميته.
- الأساليب المعتمدة في تحليل البيانات المالية.
- تطبيق أدوات التحليل العملي.
- التحليل الأفقي وتحليل الاتجاهات.
- التحليل الرأسي والتحليل بالحجم النسبي.
- حالات وتطبيقات عملية.
- استخدام المؤشرات والنسب المالية في التحليل.
- دراسة تطبيقية لتحليل البيانات المالية ضمن ميزانيات الوزارات والجهات الحكومية.
- حالات عملية متنوعة.

الوحدة الثانية - التحليل المالي لأغراض التنبؤ بالأداء المالي المستقبلي

- منهجيات التعرف على حالات التعثر المالي المبكر.
- أدوات قياس قدرة المؤسسة على الاستمرارية.
- المؤشرات المركبة للكشف عن احتمالية الإفلاس.
- تطبيق نموذج Altman للتنبؤ بالأداء المالي.
- تحليل الأداء المالي باستخدام نموذج DuPont.
- دراسات تطبيقية لتوقع الأداء المستقبلي للمؤسسات.

الوحدة الثالثة - دور الموازنات في قياس الأداء المالي

- تعريف الموازنة وأهداف استخدامها.
- أبرز استخدامات الموازنات في المؤسسات.
- أنواع الموازنات المختلفة.
- المبادئ الأساسية لإعداد الموازنة.
- العوامل المؤثرة في بناء الموازنة.
- أهمية التنبؤات كمدخل للتخطيط المالي.
- مراحل إعداد الموازنة المالية.
- الموازنة كأداة تخطيطية وتنظيمية.
- استخدام الموازنة في الرقابة وتقييم الأداء المالي.

الوحدة الرابعة - بطاقة الأداء المتوازن كمدخل لقياس الأداء الاستراتيجي (B.S.C)

- مفهوم بطاقة الأداء المتوازن.
- الأبعاد الرئيسية في بطاقة الأداء المتوازن.
- المؤشر المالي.
- مؤشر رضا العملاء.
- مؤشر التطوير المؤسسي والتعلم.
- مؤشر كفاءة العمليات التشغيلية.
- خطوات بناء بطاقة الأداء المتوازن.
- مراحل قياس الأداء الاستراتيجي باستخدام البطاقة.
- أمثلة تطبيقية ونماذج عملية متنوعة.

الوحدة الخامسة - قياس الأداء المالي باستخدام أسلوب المقارنة المرجعية (Benchmarking)

- مدخل إلى مفهوم المقارنة بالأفضل.
- أهمية تطبيق أسلوب Benchmarking.
- كيفية تحديد نقاط القوة والقصور داخل المؤسسة.
- دراسات تطبيقية متنوعة توضح أساليب الاستخدام العملي.